

نهج السعادة

[639] - 345 - ومن كلام له عليه السلام في الإخيار عن سيطرة الأشرار على الأخيار

واهتضام الأخيار بيد الأشرار ! ! قال: أبو عطاء: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام محزوناً يتنفس فقال: كيف أنتم وزمان قد أظلكم ؟ تعطل فيه الحدود ويتخذ المال فيه دولا، ويعادي [فيه] أولياء الله ويوالى فيه أعداء الله ! ! ! (1) قلنا: يا أمير المؤمنين فإن أدركنا ذلك الزمان فكيف نصنع ؟ قال: كونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير وصلبوا على الخشب (2). موت في طاعة الله عز وجل خير من حياة في معصية الله. أواخر الباب (5) من دستور معالم الحكم، ص 113، ط مصر:

(1) وقد وقع الخبر على وفق ما أخبر به عليه

السلام فاستولى بعده عليه السلام بستة أشهر معاوية على الأقطار الإسلامية فقرب المبتلين وأنالهم من مال الله عطاء جما، وشرذ المحقين وقتلهم تحت كل حجر ومدر وأكل أموالهم وحقوقهم أكلا لما. (2) المناشير: جمع المنشار: ما ينحت به الخشبة، ويعبر عنه في لسان الفرس بـ (أره). _____